

تأملات في سورة النصر | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونشكره على نعمه الكثيرة والائه العظيمة ونسأله المزيد من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد جاء في صحيح الامام البخاري من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال له يا ابن عتبة اتدري اخر سورة نزلت من القرآن قال سورة النصر - [00:00:27](#)

فسورة النصر هي اخر سورة نزلت من القرآن العظيم ولعل ابو ابراهيم ينتبه واما اخر اية فقليل انها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:00:49](#)

نعم فاذا سورة النصر هي اخر سورة نزلت من القرآن العظيم هذه السورة فيها بشارة وفيها اشارة غير البشارة لعل ابو عبد العزيز ينتبه وفيها ايضا امر اما البشارة فهو البشارة بفتح مكة - [00:01:11](#)

ودخول الناس في دين الله ماذا؟ افواجا. نعم. اذا جاء بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:01:41](#)

انه كان توابا فالبشارة هو الاخبار بفتح مكة ودخول الناس في دين الله جل وعلا افواجا واما الامر فهو اذا حصل ذلك اي اذا حصل فتح مكة ودخل الناس في دين الله افواجا فعليك ان - [00:02:04](#)

سبح بحمد ربك وان تستغفر لعل الشيخ عوني ينتبه وان تستغفر من خالك ومولاك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اذا هذا هو الامر وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نزلت عليه هذه السورة يكثر - [00:02:28](#)

من قوله سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يقول ذلك في الركوع وفي ماذا؟ وفي السجود. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي قالت عائشة ما اكثر ما تقول ذلك - [00:02:56](#)

لاحظت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح الامام مسلم قالت ما اكثر ما تقول ذلك فقال ان الله عز وجل اخبرني بانه اذا رأيت فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا فعلي ان اكتب من تسبيحه - [00:03:15](#)

والتوبة والاستغفار له او كما جاء في حديث عائشة الذي خرجه الامام مسلم. خرجه من حديث الشعب مسروق عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فاذا من السنة يا ايها الاخوة ان نكثر في ركوعنا وسجودنا من قول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:03:38](#)

ثم اغفر لي نعم فاذا هذا هو الامر واما الاشارة فهي اشارة الى قرب اجلي الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا حصلت ماذا هذه العلامة وهي فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجه - [00:04:03](#)

ولذا عندنا السنة التاسعة ماذا تسمى يا ابو ناصر نعم سنة الوفود عام الوفود اخذت القبائل تفت تعلن ماذا؟ اسلامها وتعلن ايمانها نعم فهذا في هذا اشارة الى ان اجل الرسول عليه الصلاة والسلام قد اقترب - [00:04:30](#)

نعم ولذا في السنة التي توفي فيها عليه الصلاة والسلام داوسه جبريل القرآن كم؟ مرتين. مرتين وعلم الرسول عليه الصلاة والسلام من ذلك ايضا هذه اشارة. الا ان اجله اصبح ماذا؟ قريبا - [00:04:55](#)

وانه لن يدرك رمضان الاخر ولذا عندما اخبر اخبر فاطمة بكت رضي الله تعالى عنها باقترب اجي يالا بقرب اجله عليه الصلاة والسلام ثم شرح مرة ثانية فضحكت فاخبرها بانها اول - [00:05:15](#)

اهل بيته لحوقا به عليه الصلاة والسلام ولذا توفيت بعد وفاته بستة اشهر رضي الله تعالى عنها نعم في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يدخل ابن عباس مع الاشياخ - [00:05:38](#)

من اهل بدو من الصحابة كبار الصحابة يدخل ابن عباس معهم فكأن بعض الصحابة استنكروا يعني قالوا هذا الغلام هو بسن اولادنا نحن لماذا يخص بادخاله بيننا اراد عمر ان يبين فضيلة ابن عباس - [00:06:03](#)

فقال لهم ماذا تقولون عن هذه السورة؟ سورة النصر فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم ان هذه السورة فيها اخبار او فيها بيان انه اذا جاء النصر ودخل الناس في دين الله افواجا فصبح بحمد ربك واستغفره - [00:06:26](#)

قال ماذا تقول يا ابن عباس؟ قال في هذا اشارة الى قرب اجل الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما اعلم منها الا ما تعلم عمر بن الخطاب الملهم رضي الله عنه ان من كان قبلكم محدثون وايكن احد في امتي فهو عمر - [00:06:48](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم فكان احيانا القرآن ينزل بموافقة عمر قال لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال ايضا فتبارك الله احسن الخالقين فنزل فتبارك الله احسن الخالقين. وقال يا رسول الله لو حجت نساءك ونزلت اية - [00:07:09](#)

الحجاب نعم اراد عمر رضي الله عنه ان يبين فضيلة ابن عباس الله جل وعلا يقول في هذه السورة التي تسمى بسورة النصر اذا جاء نصر الله. وكما تقدم هو فتح مكة - [00:07:34](#)

هذا هو نصر الله عز وجل وبحمد الله بعد ذلك دخل الناس في دين الله افواجا وكما تقدم ان السنة التاسعة تسمى بعام الوفود. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - [00:07:55](#)

وادياه فصبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفي هذا دليل كما تقدم على ان الانسان اذا قرب اجله عليه ان يكثر من ماذا من التوبة والاستغفار ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لذلك. امين. في كل وقت وحين - [00:08:13](#)

في كل وقت وحيد والانسان لا يدري متى يفجأه الاجل. ولكن احيانا قد يعرف بعلامات ان اجله ماذا؟ قريب. اه قريب وكل ما هو ات فهو ماذا؟ فهو قريب. ولذا قال تعالى اتى امر الله - [00:08:39](#)

ثم قال فلا تستعجلوا اتى فكل ما هو ات فهو قريب ولذا قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين فيما ان الساعة اتية فهي قريبة اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:08:58](#)

نعم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى الاكثار من الاستغفار ومن التوبة والابوة وخاصة في هذه الايام العظيمة نعم ويعني نحن بعد يومين نستقبل العشر الاخير من رمضان وما اسرع ذهاب هذا الشهر - [00:09:18](#)

يعني كنا في البداية نهني انفسنا بقدوم رمضان والان ما عاد بقي الا الثلث الاخير من هذا ومنا من يعني سابق بالخيرات واه فنستغفر الله ونتوب اليه نستغفر الله ونتوب اليه هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:42](#)